الكلية مع ان الآتي بها امي لم يرها ولم يتعلم ممن علمها اعجاز بين وفيه اشعار بانه كما يدل على نبوته برهان لما تقدمه من الكتب من حيث انه معجز وتلك ليست كذلك بل هي مفتقرة على ما يشهد على صحتها وقرء نافع وابو عمرو وحفص ولم تاتهم بالتاء والباقون بالياء وقرى الصحف بالتخفيف • ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله • من قبل محمد صلى الله عليه وآله او البينة والتذكير لانها في معنى البرهان والمراد بها القران • لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل • بالقتل والسبي في الدنيا • ونخزى • بدخول النار يوم القيمة وقد قريا بالبناء للمفعول • قل كل • كل واحد منا ومنكم • متربص منتظر لما يؤول اليه امرنا وامركم • فتربصوا • وقرى فتمتعوا • فستعلمون من اصحاب الصراط السوي المستقيم وقرى السواء اي الوسط الجيد والسوى والسوأى الشر والسوى وهو تصغيره • ومن اهتدى • من الضلالة ومن في الموضعين للاستفهام ومحلها الرفع بالابتداء ويجوز ان تكون الثانية موصولة بخلاف الاولى لعدم العائد فتكون معطوفا على محل الجملة الاستفهامية المعلق عنها الفعل على ان العلم بمعنى المعرفة او على اصحاب او على الصراط على ان المراد به النبي صلى الله عليه وآله وسلم • وعنه عليه الصلوة والسلام من قرء طه اعطي يوم القيمة ثواب المهاجرين والانصار الابرار

بسم الله الرحمن الرحيم

اقترب للناس حسابهم • بالاضافة الى ما مضى او عند الله تعالى لقوله انهم يرونه بعيدا ونريه قريبا وقوله ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون او لان كل ما هو آت قريب وانما البعيد ما انقرض ومضى واللام صلة لاقترب او تاكيد الاضافة واصله اقترب حساب الناس ثم اقترب للناس الحساب ثم اقترب للناس حسابهم وخص الناس بالكفار لتقييدهم بقوله وهم في غفلة معرضون • اي في غفلة من الحساب معرضون عن التفكر فيه وهما خبران للضمير ويجوز ان يكون الظرف حالا من المستكن في معرضون • ما ياتيهم من ذكر • ينبههم عن سنة الغفلة والجهالة • من ربهم • صفة لذكر او صلة لياتيهم • محدث • تنزيله ليكرر على اسماعهم التنبيه كي يتعظوا وقرى بالرفع حملا على المحل • الا استمعوه وهم يلعبون • يستهزون به ويستسخرون منه لتناهي غفلتهم وفرط اعراضهم عن النظر في الامور والتفكر في العواقب وهم يلعبون حال من الواو وكذلك • لاهية قلوبهم • اي استمعوه جامعين بين الاستهزاء والتلهي والذهول عن التفكر فيه ويجوز ان يكون حالا من واو يلعبون وقرئت بالرفع على انه خبر آخر للضمير • واسروا النجوى • بالغوا في اخفائها او جعلوها بحيث خفي تناجيهم بها • الذين ظلموا • بدل من واو واسروا للايماء بانهم ظلموا فيما اسروا به او فاعل له والواو لعلامة الجمع او مبتدا والجملة المتقدمة خبره واصله وهؤلاء اسروا النجوى فوضع الموصول موضعه تسجيلا على فعلهم بانه

التفكر

Copyright © King Saud University